وكان يزدجرد جبارا عتوا عنيدا فبغضه اعيان دولته ورعيته
وسالوا الله حين مانه وتعجيل هلاكه فلم يشعروا الا بفرس عربي من
احسن ما يكون من الخيل جاء وهو يعدو حتى وقف على باب القصر
فراه البوابون فتحكم فاستصعب عليهم فاخبروا الملك بذلك
فخرج لينظر الفرس فاعجبه فدنا له الفرس فمسكه ومسح على
ناصيته ودعا بسرج فاسرجه الملك بنفسه والجمه ثم ركب اظهار
الفروسية فاسلم لم بمرح به الفرس عدوا الى ان اخرجه من باب البلد وهو
لا يطيق كبحه من عدوه الى ان دخل به البحر وكان اخر العهد به فحمد
الله الناس على ذلك واتفق اركان دولته على ان لا يولوا عليهم ابنه
بهرام لبغضهم في ابيه ولا تخافوا ان يسير فيهم كسيرة ابيه
فاخذ مؤا شيخا من اكابر الملك عليهم فسمع بهرام فسار مع النعمان
لعساكر العرب فارسل بهرام وطلب اكابرهم وامنهم على انفسهم
ليذكر لهم ما يريد منهم فلما وصلوا اليه بين لهم عدم رضاه بالجور
والظلم وبين لهم سيرة ابيه وانه لا فضل لهم في محاربتهم
لما في الحرب من هلاك النفوس وظلم الرعية وخراب البلاد
وانه لا يرضى ابدا الا انه يطلب ملك ابيه بالتي هي احسن وذكر لهم
انهم يضعوا تاج الملك وزينته بين اسدين ضاريين ويحضر
هو وملكهم فمن اخذ منهم التاج والزينة من بين الاسدين
فهو احق بالملك واولى فرضوا بذلك وعاهدوا ملكهم فاخبروه فاتفقوا
على ذلك وخرجوا الميدان عظيم وعمدوا الى الميدان ضاريين فجمعوها
واحضروهما في شبكة من حديد فضربوا لهما وتدين من حديد
في وسط الميدان وجعلوا بينهما الزينة واحاط بهما جميع العسكر
فنزل بهرام عن جواده وعزم واقبل بازاء الاسدين ونادى
اخرج ايها المتغلب عن ملكنا وابرز لهذا الميدان فاجابه
بانك تطلب ملك ابيك وانا اطلبه انما عرض علي بغلبته فدنا
بهرام فوضعت منه ووثب الاسد على الارض فوثب بهرام عليه فركبه

وضمه

وضمه بفخذيه حتى اختلفت اضلاعه فمضى الى الاسد الاخر فقبض
بهرام على اذنيه وطفق يضرب براسه راس الاسد الذي هو راكبه
حتى سقطا لكن بغلاء واخذ تاج الملك ولبسه على راسه وارتفعت
الاصوات بالتهنية للملك والشكر لله والله اعلم وحكي ان الخليفة
المعتصم كان يجمع السباع فيربطها في اعناقها اعمدة الحديد
ويطلقها ويجمع حمر الوحش فيطلقها ويطلقها ويقال انه كان في
بستان فدخل عليه الحاجب وعرفه ان في الباب خارجيا فامر باحضاره
فلما قرب من المعتصم ملص يده من المتوكل به واخترط سيفه
وقصد المعتصم فهرب الواقفون فقال المعتصم لما قرب منه الخارجي
يا غلام اضرب عنقه فتوهم الخارجي ان وراءه غلام فالتفت فوثب
عليه المعتصم فضربه بيده ضربة فسقط منها على الارض مغشيا
واخذ سيفه وقتل به وحكي ان الخليفة الامين اشتد على
اسد كان من جملة الوحوش التي يربيها فدخل به خدام الاسد
وهو في سلسلة عظيمة وكان الامين جالسا وحده فتعلقت الاسد
من السلسلة وهجم على الامين فلم يبرح من موضعه وتناول وسادة
فتترس بها ووضع الاسد ثم قبض على اذني الاسد وثنى عنقه
ابقى لها الاسد على خلفه ميتا مكانه وزاغت مفاصل الاعين
من مفاصلها فاحضر الطبيب فعالجها حتى لطف ضم اكـ
الغراب فاحضر بقوله :. فان يلحق البيد فما نتخذ نفقا :.
بالارض او سلما في الجو فاعتزل :. اللغة جى ابى مال
يجي بتثليث حركة النون ضرب من العير فالتحريك للسرة في
الارض وهو حجر يحفره اليربوع وتحته لم يخلصا منفذا . اخر الشطر
الذي يصعد عليه لمكان مرتفع والجمع سلالم والجو ما علا الى
السماء فاعتزلة من العزلة وهي الانفراد عن الناس الاعراب
فان العلو للترتيب ان للشرط جزمت فعل ماض ومضارع للاستقبال
وضمير المخاطب فاعله اليه متعلق به فما نتخذ اجرة الاول وهو